

سالم

نراقی

۱۳۰۳

ساميا

غط قوسه
في شرايين الشفق
خشب القوس احترق
حين مسه
**

وأشار
فعلى ضلع الكمنجا
وتر يسفح وهجا
.. وشرارا
**

كل رقصة
ثرة الغنج ، جريئة
رضعت ثدي الخطيئة
.. فهي قصة

**

بالجوارح
أذرع .. سمر وبيض
هزها الدف النبيض
كمراوح

**

للمآزر
حينما تنشال بحة
.. إن للمخمل صيحة
في الخواصر
النساء
بحر طيب وجوهر
غرق البهو حرائر
.. وثرء

**

والجدائل
مثل باقات السنابل
والفساتين مشاتل
والغلائل

**

أي مغزل ؟
حاك أكتافاً عرايا
.. هي في الليل مرايا
تتنقل

**

للصنوج
قهقهات عصبية
فارس ضم صبية
في مريج

**

والطبول
تحفر الأعصاب حفراً
وتحيل الشوق صبراً
والمبول

**

الصبايا
.. (ساحبات نهر) تول
.. والصبايات تجول
في الزوايا

**

.. ذاك قد
كهضابي ، كبرياء
.. يغمر الأرض عطاء
حين يعدو

**

.. وطويلة مثلما ينهض سيف
عريها .. نصف .. ونصف
.. كالخميلة

**

الندامى
نفروا سربا .. فسربا
ما ونوا .. دفعاً .. وجدبا
.. والتحاما

**

ووسيم
شك في العروة وردة
رف ، في أنفوس وردة
كالنسيم

**

حين أوما
مثلت بين يديه
رأسها في رثيته
.. راح يغمي

**

بانفعال
نهدت كالمستفزة
مثلما ، تنشك .. أرزة
.. في جبالي

**

وبشدة
.. لفها .. وانعتقا
ليت هذا العنقا
لي مخدة

**

خلت لما
سلمت الوسطا
كبدين .. اختلطا
.. حين ضما

**

في ضلوعه
.. غرزت .. سكين فضه
نبضها أصبح نبضه
من ولوعه

**

من يمينه
تخذت زناها
وأراقت نارها في جفونه

**

لا مفر
ليس تستطيع خلوصها
.. أكل النهد القميصا
فهو جمر

**

قلت ذابا
مفصلاً في لصق مفصل
.. وعظاماً تتغلغل
.. وثيابا

**

من رآها
.. وهي في قبضة نسر
خصرها .. أنقاض خصر
.. وقواها

**

.. ألف آهة
تتندى .. ألف خلجة
مهجة تمتص مهجة
.. بشراة

**

يا لنهد
نزق المنقار .. أبيض

مثل عصفور .. تنفض
بين ورد

**

تلك سامبا
نقلة .. ثم انحناءة
فالمصاييح المضاءة
.. تتصبى
**

.. جريها
.. خطوات أربعا
.. أبدأ .. تمضي معاً
.. وتليها

**

شبه غفوة
فيميل الراقصان
وتغيب الشفتان
عبر نشوة

**

.. ددميها
.. أنت هذي الأغنية
بدماء المعصية
كتبوها

**

وسقوها
.. من أريج الأودية
وشحوب الأمسية
.. ما سقوها

**

.. دمدمي لي
بفم .. حبة لوز
أنا من سكر .. وهز
.. كالقتيل

**

ما علينا ؟
.. إن رقصناها معا
ودفنا الأضلع
وانطفينا

**

واختفينا
. أنت .. في قرميد نجمه
.. وأنا .. في قطن غيمه
ما علينا ؟

**

.. لو رقصنا
ليلنا حتى التلاشي
وحملنا
... كجنازات الفراش